

ميلاد حزين .. اعتراف جريء لنوازع تخفي الذات في صمت المنفى

حكيم نديم الداودي



علي عبد العال قاص وروائي عراقي يعيش منذ أكثر من عقدين خارج وطنه. اختاره المنفى رغمًا عنه ولم يختره من طوع نفسه. لم يفكر في يوم ما أن يترك وطنه ومسقط رأسه ليعيش في القطب الشمالي. كثيرون هم على شاكلة أضطروا إلى ترك موطن ذكرياتهم وترك كل الأشياء الغالية عليهم بفعل قسوة الظروف السياسية وبسبب إيمانهم بالأفكار التقدمية وتمردهم الجريء على الواقع المفروض عليهم. الروائي

علي عبد العال هو قاص

علي عبد العال قاص وروائي عراقي يعيش منذ أكثر من عقدين خارج وطنه. اختاره المنفى رغمًا عنه ولم يختره من طوع نفسه. لم يفكر في يوم ما أن يترك وطنه ومسقط رأسه ليعيش في القطب الشمالي. كثيرون هم على شاكلة أضطروا إلى ترك موطن ذكرياتهم وترك كل الأشياء الغالية عليهم بفعل قسوة الظروف السياسية وبسبب إيمانهم بالأفكار التقدمية وتمردهم الجريء على الواقع المفروض عليهم. الروائي

علي عبد العال
ميلاد الحزين



قصصية وروائية نشهده له بالبنان من خلال حضوره السائد في أغلب اللقاءات الأدبية التي تقام له وحضوره في فعاليات المؤسسات الثقافية داخل السويد وخارجها عند توجيحه الدعوة له. علي

عبد العال قاص له أسلوبه المتميز من بين الكثير من الروائيين العراقيين والعرب، هو يكتب من منطقة الوعي ومن سانحة الخيال، يمزج بين الواقع الصعب وبين الذكريات الحزينة والشجية، تتعرف في قصصه على عمق المأساة الإنسانية، وعلى هوموم الطبقات المشحونة بالصمت وعلى معاناة طبقات معددة بعرق ودم الكفاح والنضال برغم تضحياتهم الجسيمة تراهم بعيدين لشدة تعفّفهم النضالي عن التهريج والتبجح بسنوات نضالهم ضد الأنظمة الشمولية وغير أبيهين يبريق الجاه والمنصب.

في قصص وروايات عبد العال تشعر وكأنك لازلت تعيش زمن البراءة الحقيقية مع أبناء المشوف والهور، فتأكل بتواضع من خبزهم الطازج المصنوع من رز العنبر ذي النكهة الجنوبية. تجد نفسك في قرى وجبال كردستان تتقاسم معهم الزاد البسيط المتكون من اللبن والخبز الرقيق المصنوع من الدقيق الأسمر مع شيء من العسل الكوردي في أقصى خنادق الأضواء الذين يترقبون الموت القادم مع سقوط كل ذفينة عمياء على حاملي مشاعل الحرية. وعندما أروم الكتابة عن عالم شاعر أو قاص أو فنان ما، بغية التعرف عليه جيداً أتابع وأدرس كتاباتهم وأعمالهم، وهذا ما فعلته مع كتابات صاحب ميلاد حزين علي عبد العال، فيكفي المبدع أن يكتب عملاً مميّزاً ويتعب ويحرص عليه كما يتعب على تربية أولاده. فالكثير من تلك النماذج المهيبة عندما يكتبون من منطلق الإبداع تكون لكتاباتهم طعم ومذاق خاص وتعتبر بالتالي آثارهم الأدبية من الأشياء النفسية التي لا يمكن المرء التفريط بها. ومن بين تلك الأعمال التي إنتهيت من قراءتها كانت رواية ميلاد حزين للروائي علي عبد العال. الرواية هي من منشورات دار حوران للطباعة والنشر والتوزيع في سوريا ٢٠٠٥. أنقل لكم من الغلاف الأخير تعريفاً مقتضباً لجوهر الرواية:

المنفى أو الشتات. مجاميع ومن مختلف الفئات الاجتماعية ومن كل الطبقات في بداية مشوارهم وعندما حطوا رحالهم في المنفى سخروا في داخلهم بالتألم والإندمام، وقالوا بان وجودهم لا يستغرق سوى أيام وشهور أو بضع سنوات ويعودون أدرابهم حيث اللقاء الثاني مع الوطن الذي تركوه على أمل العودة إليه. فالكثير من هؤلاء السياسيين والمثقفين والفنانين ومعهم شرائخ أخرى كانوا يحملون بأمل العودة المرتقبة إلى موطن الأباء.. مرت الأيام والسنين بعدت المسافة وأمتدت المساحة بينهم وبين أمانتي عودتهم إلى الوطن. تغيرت الظروف شبت الأطفال وتوالت الأجيال وتضاءلت الآمال عند الكبار وهم في مفترق الطريق والصحيرة بين العودة إلى الوطن بلا أولاد، أو البقاء بقية العمر في دوامة التفكير في المصير غير المعلوم. وقد تحتم الواجب على ثلة من أصحاب الأقدام النيرة والواقعية تدوين ملاحظاتهم اليومية على شغاف قلوبهم، ومسيرة الواقع الجديد بجرأة مناضل، وعدم التعامي عن الأحداث والمستجدات. وبعد الحنين إلى الوطن والشوق إلى الكريات. تخمرت لديهم فكرة الكتابة والتعبير عن تلك الهوموم والإمال المؤجلة عبر مختلف صنوف الكتابة من روايات وقصص وأشعار، ونشاطات فنية وسياسية عدة.

رواية «ميلاد حزين» للروائي علي عبد العال هي من بين الكثير من تلك الروايات التي كتبت من وحي ذلك الواقع الجديد الذي يعيشه أبناء الشعب العراقي في المنفى. فهي محاولة جريئة من قبله في التعبير عن معاناة ومعيشة بعض الأسر العراقية التي أسبخت عليها أمور وطبائع غير مألوفة لديهم. أسر تعددت محطات تحاليم منذ خروجهم عن الوطن، لسبب من الأسباب أو لظرف من الظروف. حتمت عليهم تلك الظروف إما مهانة الفكر الفلامي الفكري

مايقوله التاج للهدهد

وديع شامخ

مايقوله التاج للهدهد



شعر

السماء وزرقة الفلاسفة « كتب وديع شامخ: «في اليوم التالي لبدء الخليفة لم يقل الله: إن الطريق للوصول في كنانة أحد لم يقل الله: إن حجر الفلاسفة على رمي من عرينه لم يقل: إن روما ولودة بالطرق وسومر ممشورة بالحكمة والمسلات والطين والدم والآلهة لم يقل الله: إن المدن مبنية والحكماء سبعة على مر الدهور .. ومن الجدير نذكر ان غلاف المجموعة تصدرته لوحة للفنان منظر عارف وهو من تصميم الفنانين صالح الجادري وباسم الدهيمي والرسوم الداخلية للفنان خالد خضير .

صدر للشاعر والكاتب العراقي وديع شامخ مجموعته الشعرية الجديدة « مايقوله التاج للهدهد » عن دار التكوين، والشاعر هو أحد أعضاء الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق ومقيم حالياً في اسنتراليا، حيث يعتبر احدي العلامات الشعرية الحداثوية في العراق وله أسهمات كثيرة ومختوعة في مجالات فكرية وثقافية.. في مجموعته الصادرة حديثاً والتي تتكون من ١٠٥ صفحات وتحتوي على ٥٠ قصداً ثرياً وتحمل النصوص قدرة الشاعر على النفاذ إلى روح الفكرة من خلال عمله الفني المتقن الذي يركز على معرفيات شتى ففي قصيدته الاولى التي يفتتح ديوانه بها والتي تحمل عنوان «الوجود في ظلمة النفق» جاء فيها:

من الرأس أدن؟
وفي مقطع من قصيدة «عسل للفنان خالد خضير .

مازان لطيف



ياسين النصير

الجزيري/رحلة حنظلة/الذئباب). أما النمط الثاني فهو (التجريب كمنارسه) فيتمثل حسب قراءة الناقد (النصير) التالي تحت هذا المسمى وهي (العشق وأحمد

الجزيري/رحلة حنظلة/الذئباب). أما النمط الثاني فهو (التجريب كمنارسه) فيتمثل حسب قراءة الناقد (النصير) التالي تحت هذا المسمى وهي (العشق وأحمد

الجزيري/رحلة حنظلة/الذئباب). أما النمط الثاني فهو (التجريب كمنارسه) فيتمثل حسب قراءة الناقد (النصير) التالي تحت هذا المسمى وهي (العشق وأحمد

الجزيري/رحلة حنظلة/الذئباب). أما النمط الثاني فهو (التجريب كمنارسه) فيتمثل حسب قراءة الناقد (النصير) التالي تحت هذا المسمى وهي (العشق وأحمد

الجزيري/رحلة حنظلة/الذئباب). أما النمط الثاني فهو (التجريب كمنارسه) فيتمثل حسب قراءة الناقد (النصير) التالي تحت هذا المسمى وهي (العشق وأحمد

الجزيري/رحلة حنظلة/الذئباب). أما النمط الثاني فهو (التجريب كمنارسه) فيتمثل حسب قراءة الناقد (النصير) التالي تحت هذا المسمى وهي (العشق وأحمد

الجزيري/رحلة حنظلة/الذئباب). أما النمط الثاني فهو (التجريب كمنارسه) فيتمثل حسب قراءة الناقد (النصير) التالي تحت هذا المسمى وهي (العشق وأحمد

الجزيري/رحلة حنظلة/الذئباب). أما النمط الثاني فهو (التجريب كمنارسه) فيتمثل حسب قراءة الناقد (النصير) التالي تحت هذا المسمى وهي (العشق وأحمد

الجزيري/رحلة حنظلة/الذئباب). أما النمط الثاني فهو (التجريب كمنارسه) فيتمثل حسب قراءة الناقد (النصير) التالي تحت هذا المسمى وهي (العشق وأحمد

الجزيري/رحلة حنظلة/الذئباب). أما النمط الثاني فهو (التجريب كمنارسه) فيتمثل حسب قراءة الناقد (النصير) التالي تحت هذا المسمى وهي (العشق وأحمد

الجزيري/رحلة حنظلة/الذئباب). أما النمط الثاني فهو (التجريب كمنارسه) فيتمثل حسب قراءة الناقد (النصير) التالي تحت هذا المسمى وهي (العشق وأحمد

الجزيري/رحلة حنظلة/الذئباب). أما النمط الثاني فهو (التجريب كمنارسه) فيتمثل حسب قراءة الناقد (النصير) التالي تحت هذا المسمى وهي (العشق وأحمد

الجزيري/رحلة حنظلة/الذئباب). أما النمط الثاني فهو (التجريب كمنارسه) فيتمثل حسب قراءة الناقد (النصير) التالي تحت هذا المسمى وهي (العشق وأحمد

الجزيري/رحلة حنظلة/الذئباب). أما النمط الثاني فهو (التجريب كمنارسه) فيتمثل حسب قراءة الناقد (النصير) التالي تحت هذا المسمى وهي (العشق وأحمد

الجزيري/رحلة حنظلة/الذئباب). أما النمط الثاني فهو (التجريب كمنارسه) فيتمثل حسب قراءة الناقد (النصير) التالي تحت هذا المسمى وهي (العشق وأحمد

الجزيري/رحلة حنظلة/الذئباب). أما النمط الثاني فهو (التجريب كمنارسه) فيتمثل حسب قراءة الناقد (النصير) التالي تحت هذا المسمى وهي (العشق وأحمد

الجزيري/رحلة حنظلة/الذئباب). أما النمط الثاني فهو (التجريب كمنارسه) فيتمثل حسب قراءة الناقد (النصير) التالي تحت هذا المسمى وهي (العشق وأحمد

الجزيري/رحلة حنظلة/الذئباب). أما النمط الثاني فهو (التجريب كمنارسه) فيتمثل حسب قراءة الناقد (النصير) التالي تحت هذا المسمى وهي (العشق وأحمد

مقتطفات البيرة

مجموعة شعرية لـ (إبراهيم المصري)

المدى الثقافي



وتقع في ٢٤٠ صفحة من القطع المتوسط. تصميم الغلاف للفنان أمين الصيرفي. إبراهيم المصري في ديوانه «مقتطفات البيرة» يبدو شاعراً غارقاً حتى أنثيه في الثمالة، تقتصره البارات والحانات، بينما تترنح كؤوس الشعر على شفاهاه فترغي وتزيد شعراً، ومع كل رشفة جديدة يتحول هذيان كلماته إلى شياطين ونساء عاريات وقصائد بحورية، ليعرف أن الأصابع يمكنها أن تتحول في البيرة إلى براعم

القصاص كتتوع البيرة، فالبيرة أيضاً أنواع؛ بيرة تحفظ بتاريخ نشأتها، وبيرة لا تعرف الحزن، وقصائده تحول النساء إلى راقصات؛ بينما البيرة تحول الرجال إلى مدمني وقاحة بالتحديق في النساء. وعندما تقرأ ديوان «المصري» لا تفهم كيف يصبح الإنسان إنساناً ولا يشرب البيرة؛ في الأقل من باب غميس أصابعه في كأس بيرة، ليعرف أن الأصابع يمكنها أن تتحول في البيرة إلى براعم



بكاء الطاهرة

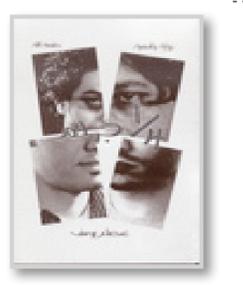
عن دار المدى للنشر صدر كتاب (بكاء الطاهرة) لمجموعة من المؤلفين وتقديم يوسف افان ثابت والكتاب يتناول حياة قرة العين التي تعد من الإكابر العراقية في حركة الباب الشيرازي.

دلمون

عن دار الغارابي في لبنان صدرت مؤخرًا رواية بلون للدبيب العراقي جيان (يحيى بابان) يعمل صحفياً، كتب مقالات ونشر قصصاً قصيرة وبضع مسرحيات في الصحافة والمجلات العراقية والعربية. غادر العراق في آب ٩٦٣، بعد الانقلاب العفلي الدومي.

٤/١ جرام

أصدرت الدار المصرية اللبنانية الطبعة الثالثة من رواية عصام يوسف (٤/١) جرام، وهي الرواية التي لاقت صدى كبيراً في الأوساط الأدبية، حتى إنها وضعت في قائمة الكتب الأكثر مبيعا في عام ٢٠٠٨، وهي رواية تعد خطوة مهمة في مجال الرواية التسجيلية.



حمار وثلاث جمهوريات

عن منشورات دار الجمل في بيروت، صدر للكاتبة العراقية (كريم كطافة) رواية جديدة بعنوان (حمار وثلاث جمهوريات)، وهي روايته الثانية بعد (لبالي ابن زوال) التي صدرت عن دار الشؤون الثقافية في بغداد ٢٠٠٧. كتبت الرواية الثانية بسخرية معادلة لدموية ومأساوية الواقع العراقي.

حصار المطابع